عدد ١١٢ قبل صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ٣ جمادى الثانية سنة ١٢٩٤ الموافق ٢ و ١٤ أيار سنة ١٨٧٧

أخبار الحرب

ذكر في الليفانت هرالد أنه شرع بإطلاق المدافع على الاستحكامين في ظاهر قرص فتكبد الروسيون خسائر كلية نظرًا لمنعة هذين الإستحكامَين وبعد مرمى مدافعهما الكروبية وقد ذكر مكاتب الدالي تلغراف المقيم في أرض روم أن جنود المتحاربين مواجهون في الاصطفاف فكل فريق أمام الآخر والمنتظر حدوث واقعة وقد أخبر بعض الذين قدموا من طرابزون أن ١٨٠ و٩٠ مدفعًا من جنس كروب لم تزل منذ أنزلت من السفن ملقاة على الشاطئ وحيث أن البلاد محتاجة إلى جميع المدافع التي عندها للمدافعة فمن المطلوب أن تبين ذلك لوزير الحرب وفي لاتركي عن رسالة برقية من الطونة أن الروسيين انسحبوا من أولتانيتزا إلى جبورجافو ونقلوا مدافع حصني هاتين البلدتين وقد ذكر وصول عشرة طوابير مشاة إلى نيكوبولي مع بطاريتين من المدافع وجملة عظيمة من المهمات الحربية والمؤنة أما معسكر شملة فقد أمد بفرقة من الخيالة قدمت من الأستانة وزيد معسكر سيستوفو طابوران ثم أن والي رسجق أخبر الصدر الأعظم بنصرة العثمانيين في الدانوب فقال أن ديلاور باشا قائد العمارة العثمانية في الطونة أرسل في ٢٣ أيار رسالة برقية مضمونها أنه في النهار المذكور حدثت واقعة في الطونة في اسكي بالامنجه بالقرب من هيرسوفا التي أقام بأزائها الروسيون حصنًا حموه بأربعة طوابير من المشاة والخيالة فمنع فعلهم هذا سير السفينتين المدعوتين (أركاديا ومدحت) والفلكين (حقبه وسمندرة) لكنهم تمكنوا مع البسالة التامة من أن يعبروا أخيرًا بواسطة حركة أسكتت مدافع الأعداء

وذكر في رسالة برقية أرسلها حسن باشا قائد جيش صوحوم أن فرقة روسية حملت على قريتي أكابا وايدجاكوا فقابلتها الأبازه واستمر القتال ست ساعات فانكسر العدو بعد خسران ٣٠٠ قتيل ومثلها جرحى فضلا عن ٦٠ بارودة من عمل سنيدر ومثلها من بيوت الفشك و٤ رؤوس خيل مع طواقمها وقد وجد بين القتلى جثة قائد وأربعة ضباط روسية ولم يفقد من الأبازه سوى ٧ قتلى و١٦ جريحًا وقد شاع أنه جرى واقعة مهمة جدًا في نواحي باطوم نتيجتها معلومة عند وزير الحرب غير أنها لم تنشر ولم تزل الفرق الروسية متعاقبة بمسيرها إلى أرض روم وسترد إلينا عن قريب أخبار وقائع مهمة هنالك وقد أعلنت نظارة الحربية أنه بوجود ٢٠ ضابطًا من أهل الدراية ومبلغ وافر من الدراهم يمكن بكل سهولة طرد الروسيين (بل تنكيسهم) من آسيا الوسطى فإن للمعسكر العثماني من السلاح الجيد والرجال ما يستحق الإعتبار والافتخار به إلا أن الخيول غير كافية لكن يمكن أن يوجد في كردستان ما ينشئ خيالة أكثر من خيالة الروس وإن كانت قواها الأدبية ضعيفة وأدواتها الحربية متفرقة بل قليلة نظرًا للأحوال التي أشرنا إليها في بعض أعمدة جريدتنا لكن المسؤولين سيحاسبون يومًا ما عن سوء تصرفهم فباستحضار مقدار وافر من المال في حال كون ذهب الروس يذهب (إن شاء الله سدى) بغزارة إلى كل جهة يمكن إسعاف الأكراد (محل نظر لأهل الغنى) بشرط أن وزارة الحرب تدير هذه الأحوال لتتمكن من تجنيد ما يجعل الروسيين غير جديرين بالدفاع

وجميع أخبار الحرب التي نشرناها في هذا الصباح (في ٣٠ أيار) جاءت في التلغرافات الرسمية التي نشرت البارح مساء أما خبر استرجاع اردهان عن يد موسى باشا فمتوقف على شهادة الجركسي الذي أوصله إلى قائمقام ليوانه ومن البين أن القائمقام المشار إليه أثبت صحة ذلك الخبر وكذلك السر عسكرية ولم يحضر ما يكذب صحة بشارة الجركسي (بشّره الله بالخير) ولا ينقص سوى التفاصيل عن هذه الواقعة التي كانت نتيجتها نصرًا قريبًا للأسلحة العثمانية اللامعة ومما يزيد كلام الجركسي تثبيتًا ما قاله حاكم بينك من أن الروسيين لعجلتهم بتجميع قوات عظيمة على قرص قد سحبوا من اردهان قسمًا عظيمًا من عساكرهم المقيمة فيها

أما أخبار الطونة فليست مهمة ولا يمكن حدوث ما يهم ما دام الوقت وحالة الأراضي غير موافقين للحركات الحربية على أن الروسيين لم يزالوا يطلقون النار نظرًا لبربريتهم وفظاظة أطباعهم على علم الهلال الأحمر

وقد جعل طوبجيتهم في قلفات مستشفى ودن عرضة لنيران مدافعهم فقتلوا اثنين من المرضى وجرحوا ثلاثة جروحًا بالغة وقد اتخذوا بعض تجارب لقطع الدانوب السفلي فلم يستفيدوا شيئا حيث منعتهم السفن العثمانية ولم تمكنهم مستنقعات دوبروجا التي لا تصلح لسكنى أحد وفي الأسبوع الماضي قد أطلقت العمارة العثمانية مدافعها على حصن روسي في قره غاتش فكبدت الأعداء خسائر كلية وفكت لهم مدفعًا وقتلت جملة عساكر وفي الدانوب العالي لم تزل المبادلة المدفعية جارية من قبل الطرفين لكن بدون ما يستحق الاعتبار هذا وسيصل إمبراطور روسيا في هذا المساء إلى بلويستي فلا يبقى حينئذ عائق لحركات الروس سوى رداءة الوقت وقد تعجب بعض السواح الملاحظين عند مقابلة العسكرين في الطونة من تقدم العساكر العثمانية على الروسية بكل شيء لا بالنظر إلى القوة الظاهرة والصحة الجيدة والأداوات الحربية فقط بل بالهيبة وثبات القلب المستولي على جميع العساكر أيضًا هذا ما كان من جهة الحرب في آسيا وأوربا وأما من جهة بلاد الجركس التي فتح بعضها فقد ورد تلغراف من فضلي باشا في قلعة سوحوم بتاريخ ٢٣ الماضي أنه حدث واقعة في الساعة ٣ من صباح ذلك النهار في سوحوم بين فرقة روسية خرجت من أوردوي زيل وفرقة من الباش بزق فاستمر القتال ساعتين وانتهى بقرار الروسيين بعد خسران ٣٠٠ قتيل وكثير من الجرحى أما الباش بزق فلم يخسروا سوى عشرة بين قتلى وجرحى منهم اثنان من الملازمين وقد قتل فرس الضابط محمد بك وفي تلغراف آخر من الباشا المشار إليه ما يفيد أن بعضًا من السفن العثمانية تحت إمرة موسى بك تمكنت من المرور بثلاثمائة باشا بزق في نواحي قلعة اردیله التي تبعد ٨٠ ميلا عن سوحوم بحدود ايكهازي وبلاد الجركس بقرب نافاكهينسك رغمًا عن نار الروس المشاة التي كانت تترامى عليها من كل جانب حيث قابلتها عساكر الباش بزق بالمثل وأطلقت السفن مدافعها عليهم فاضطروا إلى الخروج من استحكاماتهم والتجأوا إلى الأحراش تاركين عددًا وافرًا من القتلى والجرحى أما العساكر المسافرة في السفن (الباش بزق) فلم يفقد منها

سوى القليل من القتلى والجرحى من جملتهم حسين أفندي من أشراف بلاد لازستان ومصطفى قبودان حاكم (طاليا) واحترقت بعد ذلك قلعة اردیله والقرى التي بجوارها ودخلت العساكر إلى سوحوم في ٢٣ الماضي وقد امتاز في هذه الواقعة أعيان الابكهاز خضري بك وقيل تمساك (كذا) والبكوات الجراكسة خليل وميقات (كذا) علي والقبطان أحمد بك

وفي رسالة برقية من حاكم لازستان إلى وزير الخارجية بتاريخ ٢٥ الماضي ما يفيد أن عشرة الآلاف الذين سافروا بالسلامة من الأستانة ببواخر مدرعة وصلوا إلى هنا (باطوم) وأن حسن باشا قائد العمارة العثمانية ومعه الطوابير العشرة تحت إمرة فضلي باشا قد وصلوا إلى قلعة سوحوم ومعهم كل ما يلزم من الزاد والأدوات لحربية والذخائر

كنا ذكرنا قبلا في الثمرات أنه لا بأس باستماع جميع الأخبار لكن بدون أن يسرع المطالع إلى اعتماد صحتها وذلك لكثرة المناقضة ومخالفة المصادر والتهافت على التكثير من الأخبار التي توقع الأذهان في الارتباك والتشويش من دون استعمال الروية فنكرر ذلك الآن ونورد على مطالع جريدتنا ما ورد من الاختلاف عن احتراق المركب العثماني المدعو (لطف جليل) لنجعله قياسًا لغيره ويعلم أن أكثر الأخبار البرقية مثل ذلك وهو أن أول خبر ورد عن احتراقه كان من الأستانة بما معناه أن البابور العثماني المدرع لطف جليل احترق بالقضاء وقد تأسفنا وقتئذ وطلبنا من الله العوض فلم نلبث أن اطلعنا على خبر ثان وهو أن الجندي الروماني الذي أطلق المدفع على البابور المذكور قابله القراندوق نقولا قائد الجيش الروسي بالطونه وتبسم له وأعطاه وسام الشرف فقلنا وهذا من جملة القضاء وإذا بخبر ثالث يفيد أن الروسيين هم الذين أطلقوا المدفع على البابور المذكور وأحرقوه وأنهم أرسلوا العلم العثماني الذي كان منشورًا عليه بحسب أمر القيصر إلى بطرسبورج فإذا وعيت ذلك تعلم أن الأخبار لا يعول عليها رأسًا إلا بعد زمن كان لورود ما يثبتها أو يكذبها وهذا برهان كاف لتزييف الأخبار التي لا تكون في درجة الاعتدال من أي طرف كان وهكذا باقي الحوادث وقد كنا تعودنا في حرب الصرب أن السرعسكرية الجليلة ترسل إلى مشير المعسكر الخامس تلغرافات تعلمنا بها الأحوال لكن في الحرب الحالية التي أهميتها أكبر من حرب الصرب بكثير لم يرد من السرعسكرية إلى الآن سوى أربعة أو خمسة رسائل برقية بالحوادث الحربية ولم نعلم سبب انقطاع إرسالها الأمر الذي يوجب تشويش أذهان الأهالي عمومًا فنرجو بعد الآن عدم انقطاعها لأسباب يطول الشرح بذكرها وأملنا أن يحوز رجاؤنا القبول لأجل راحة أفكار الأهالي اه

بطرسبورج في ١ حزيران أنه بناء على كراهية الجركس الخادمين لدولة الروسية العسكرية لها صدر أمر بإرجاعهم من الطونة. ومن قلعة سوحوم رقم ٢ ضرب العثمانيون بالمدافع جيتشار (كذا) واستولوا عليها. ومن لندرة في ٢ تواترت الأقوال بشأن حصول الصلح ويقال أن روسيا تميل إلى السلم بعد أول نصر يتم لها لتمنع المداخلة الأوربية وقد تناقص فيضان الطونة والحركات العسكرية حول قرص جارية باهتمام وورد من أتينا في ٢ قال وزير اليونان أن عدد الجيش سيضاعف وسيجعل تحت السلاح جميع جنود الرديف والمحافظ ومن بطرسبورج في ٣ سافر قيصر الروس ووزيره قورتشاقوف إلى بلويستي وفي تلغراف من قائد فرقه سوحوم أنه حصلت مقاتله بين العثمانيين و٦ آلاف روسي بقرب هزويجول (قوقاز) فانهزم العدو تاركًا ٦ماية قتيل و٨ مدافع جبلية فتبعه العثمانيون فرأوه متجمعًا بحصن زيل فطردوه منه وأكرهوه على ترك ١٨ مدفعًا وجملة ذخائر ومن الأستانة في ٤ طرد العثمانيون الروس بمسافة عن قلعة سوحوم وقد ألقى القبض على ثلاث تلامذة من المدرسة الحربية ومن باريز بتاريخه مختار باشا سائر من كوبروكوى إلى أرض روم وأن القيصر توجه إلى المعسكر لبحث حركاته الحربية حيث في نيته أن يعقد الصلح بعد أول محاربة كبير ومن لندرة في ٤ أنه حاصل للروس صعوبات كثيرة على الطونة من حيث المؤنة لأن الماء استوعب سكك رومانيا الحديدية التي أمست حالتها ردية ومن الأستانة في ٥ اتخذ سليمان باشا وعلي صائب باشا مراكز حصينة في الجبل الأسود ومن بطرسبورج في ٤ التلغرافات الرسمية (الروسية) أخبرت أنه حصل جملة مقاتلات مع الجركس العصاة فخسر هؤلاء وحصل ثورة جديدة في ولاية تاراك على الألاي الروسي وضربت جملة مراكب مدرعة عثمانية أسكلة ساتوكي قرب بتسوندا لكن لم يتمكنوا من إنزال عساكرهم إليها ومن الأستانة في ٦ منه كذب ما أشيع من حصر قرص وكذب أيضًا ما أشيع من إتلاف خيالة موسى باشا

ومن أرض روم. هجمت مسيرة المعسكر الروسي على العثمانيين في قره كليسا فاشتد القتال بينهما وأبدى كلاهما من معجزات الشجاعة ما لا يوصف غير أن طوبيجة العثمانيين جاؤوا بما يستحق الذكر والشكر وقد استحصل محمد علي باشا بأثناء المحاربة على نجدة من العثمانيين فهاجم بها الروس من جانبهم وضربهم بقوة عظيمة فأكرههم على الرجوع إلى طاش كوي أما ميمنة الروس فلم تزل مقيمة في بينك وقد أقام العثمانيون في أولتي بقوة عظيمة وتحصين كلى. وعن الأستانة في ٦ الجاري سافرت من أكريت إلى الإسكندرية عمارة عثمانية مدرعة لترافق العساكر المصرية المزمعة أن تذهب إلى الأستانة ويستفاد من تلغراف رسمي أن سليمان باشا صادف الجبليين في مراكز قرهستاج فأضرم عليهم نار الحرب وكسرهم كسرة لا تجبر ولم يزل العثمانيون يتقدمون إلى نقشك. وعن لندرة بتاريخه قد أقام العثمانيون حاكمًا على قلعة سوحوم وعن الأستانة بتاريخه أيضًا ثلاثة فرق من العثمانيين تصادم الجبليين وقد استولى سليمان باشا وعلي صائب باشا على عدة أماكن من الجبل الأسود (هذا تثبيت لتلغرافنا الخصوصي)

قوات إنكلترة البرية

ذكرت جريدة الغلوب الإنكليزيةما ملخصه يكفي هوبرت باشا لمقابلة الروس من جهة البحر على أنه لا يمكن ان تتجرأ الروسية على مقاومتنا بحرًا أما من جهة البر فإن عساكرنا زادت منذ حرب القرم بحيث يمكننا الآن أن نجهز ٢٥ ألف مقاتل بمدافعها وجميع أدواتها الحربية ونمدها بعد مدة بسنة وثلاثين ألفًا أخرى بدون أن نمس معسكرنا الخصوصي البالغ ١٣٣ ألفًا فضلا عن معسكر الهند وإذا أردنا المدافعة عن الجزائرالبريتانية فلنا وسائط كافية مهما كانت دوننا القوات حيث صار لنا من المحافظ والاحتياط فقط ما يزيد على ١٨٣ ألفًا من المحتكين في الحرب مع كون روسيا إذا اضطرت إلى محاربتنا ينبغيهاي عل أن تسحب من داخليتها عددًا عظيمًا من العساكر نعم إن كل ما يمكننا استعماله مما ذكر غير كاف لصد غارة الروس على

فرض وقوع الحرب لكن يمكن لتركيا أن تشغل قسمًا من الروسيين في بسارابيا ونحن نقوم عليها في الهند حيث يوجد لنا ثمة ٦٠ ألف مقاتل فضلا عن أن قلاعنا محكمة وطرقنا الحديدية تسمح لنا في كل آن باستحضار العساكر إلى أي جهة كانت على أن أفغانستان والبنجاب يميلون إلينا كل الميل فيمكننا حينئذ عند وصول أول فرقة من معسكرنا إلى هرات أن ننشئ ثورة تنقض على الروس انقضاض الصواعق من جهة جنوب كازيل لأن حضرات يعقوب بك أمير كشغر والسيد علي وملك بخارى وجميع الخانات غير خاضعين لحكم الروس وأهل تركستان يجتمعون بكل ميل وصلابة قلب للجهاد بمحو القزق المكروه وجنس الروس (الخبيث) فإذا جئنا القيصر بضربة قاتلة من هذه الجهة فأي خطر يبقى علينا من نجاحه في آسيا الوسطى اهـ

الإدارة العرفية

لما كان لكل دولة حق مشروع في وقت الحرب أن تستعمل الاحتياطات اللازمة لمنع ما يقلق الراحة ويشوش الأفكار كان لا بد للحكومة العثمانية أن تجعل الأستانة وما جاورها تحت الإدارة العرفية (يعني إلغاء جميع النظامات والقوانين مؤقتًا حسب ما تقتضيه الحال) ولهذا أعلن الباب العالي جعل الأستانة ونواحيها تحت الإدارة المذكورة بناء على المادة ١١٣ من القانون الأساسي وقرار مجلس المبعوثين فصار للحكومة حينئذ حق أن تحاكم من يأتي بما يشوش الأفكار محاكمة حربية فتجري ما تجده مناسبًا من إبعاده أو سجنه أو استعماله بالأشغال الشاقة بدون مراجعة بحيث يكون مسندًا إلى النظام والقوانين الخاضعة لأحكام الإدارة العرفية بناء على البند الثامن (راجع ثمرات الفنون عدد ١١٠) ولجميع الدول في وقت الحرب أن تجري ما يناسب لحفظ الراحة العمومية وأن تدخل ضبطيتها البيوت في الليل والنهار مطلقًا وأن تضبط الأسلحة والبارود وتضرب عند اللزوم على الأهالي ضرائب شاقة وأن لا تتخذ في بعض الأحيان مسؤولية القضايا التي تكون نبهت الأهالي عن الابتعاد عنها والخلاصة أنها تكون ربة بيتها تتصرف به وبأهله كيفما شاءت وإن خالف النظام بعد أن يوافق أحكام الإدارة العرفية التي لا تسمح بإجراء النظام الملغى مؤقتًا ولذلك في أيام حرب فرنسا وألمانيا مثلا أخذت الحكومة الفرنسوية تبحث عن اهل الكومون الثائرين الذين أرقوا حرش بولونيا الشهير وخربوا قوس النصر (أرك دو تريونف) وسراية التويلزي وغيرها من نفس الأبنية النادرة في العالم فدخلت ضبطيتها جملة من بيوت الأهالي المتهمين من جملتهم موسيو إدواردوبورغوان (هو من بعض أقارب دوبورغوان الشهير) حيث وقعت الشبهة عليه بكونه من بعض محركي تلك الثورة فوجدت كثيرًا من الأوراق في جملة من البيوت التي دخلتها حتى تمكن من الوقوف على حقيقة أحوال تلك الثورة فلا لوم إذًا على الحكومة العثمانية إذا أجرت في بلادها مثل ذلك وهو مبني على نظامات اتفقت عليها سائر الدول ولا يخفى أن اختلاف أحوال سكان الممالك المحروسة دينًا وجنسًا تحتاج الحكومة السنية بأخذ الاحتياطات اللازمة لمنع ما يشوش الأفكار ويجعل داخلية البلاد مضمارًا لسلب الراحة والفتن ولاسيما أن سم دسائس الروس أثر في جسم البلاد وكد لولا مداركة الطبيب يفضي بها إلى التلف (والعياذ بالله تعالى) فعلينا إذا أن نبتعد عن كل ما يكدر الراحة التي طالما اجتهد الروسيون بتكديرها

إلى مداواة هذا الجرح الذي أثرت به دسائس العدو في نفس البلاد ونسأله تعالى أن يصلح أحوالنا ويبلّغنا من رحمته آمالنا

من مكاتبنا في حماه في ٢٢ جمادى الأولى سنة ٩٤

في الساعة السابعة من ليلة الخميس ١٩ شهره حدث حريقة في سوق الحاضر بطرفنا أتلفت أربعين دكانًا بما فيها من بضائع ودفاتر وأكثر أصحابها تجار وقد اختلف في سببها والذي صح أن النار شبت أولا في دكان عطار فكسر الحارس بابها فخرجت النار منها لدكان عطار أمامها فاشتعلت وامتدت إلى سقف السوق فصعد إلى منارة المسجد وتأذى بذلك فحضر الناس والعسكر والضبطية مع الضابط فاجتهدوا لمنع امتدادها فلم يفد ذلك إلا بعد أن دمرت ما

ذكرناه وصارت الجذوع الغليظة رمادًا والأحجار كلسًا فنسأله تعالى أن يعوّض المصابين خيرًا

أمس تاريخه وزعت بدلات أربعمائة وخمسة وعشرين خيالا التي خصت لواء حماه باعتبار ألفين وخمسمائة غرش قائمة عن كل فارس حسبما ورد الأمر بذلك من جانب الولاية الجليلة وقد امتثل بطيب نفس من دون توان

وردت لنا الرسالة الآتية

كنا طالعنا في جريدة الجنة بأن موسى أفندي الخوري مأمور صندوق منافع حماه قدم تقريرًا إلى الولاية الجليلة يتضمن وجوب إنشاء طريق كروسات بين حماه وحمص وطرابلس وقد بلغنا أخيرًا أن دولة الوالي الأفخم حسبما جبل عليه من حب الإصلاح استحسن ذلك بعد النظر فيه مجلسيًا لما فيه من الفوائد للدولة والأهالي وتكون مصارفه من البلدية فأصدر تحريرين بذلك إلى متصرفية حماه وطرابلس بأن ينظر استنساب ذلك ويرسل من يعتمد عليه إلى الولاية لتقرير هذه المسألة فتقدم الجواب من حماه وحمص بمضبطة تشكر رغبة في ذلك وطلبوا أولا مهندسًا لتخطيط الطريق وتخمين مصارفها وقد مضت مدة بدون أن يرد جواب من متصرفية طرابلس مع أن أكثر فوائد ذلك تعود إلى طرابلس بتسهيل التجارة وتحسين رونقها والظن بسعادة متصرفها شاكر بك وحمية أهلها أن يستحسن هذا المشروع ويبادرون إليه متشكرين همة موسى أفندي الموما إليه وهو بتكيف مصارف من كيسه فنستنهض غمرة أولياء الأمور لترويج هذا العمل الخيري وكل ما فيه تقدم الوطن

من مكاتبنا في طرابلس بتاريخ ٢٤ ج١ سنة ٩٤

اطلعنا في جريدة الجنة بتاريخ ١٧ جمادى الأولى سنة ٩٤ عدد ٧٥٥ على ما ملخصه أنه كتب إلينا من طرابلس الشام في ٢٣ الجاري أن أحد الجنود العسكرية وجد مقتولا أمس بالقرب من القلعة وأنه ظهر بالفحص أن رجلا من أهالي حصرون قتله بالإشتراك مع جندي آخر وأن ذلك محاماة عن عرض الرجل وأنه لم يثبت ذلك شرعًا إلخ وحيث أن الكتابة المذكورة وجدت غير مطابقة لواقعة الحال رأينا من اللزوم أن نبين حقيقة الواقع وهي أنه قد ظهر جليًا من التحقيقات الجارية بهذا الباب أن القاتل هو الرجل الذي ذكره (من أهالي حصرون) من دون مشاركة الجندي الذي أشار إليه كما أن الباعث له على قتله إنما هو الطمع بسلب دراهمه التي كانت في كمر المقتول كما قد تحقق ذلك لا كما زعم المكاتب المذكور أن قتله كان محاماة عن العرض فاقتضى بيان الواقع لأجل الاطلاع عليه ولكي يتروى

أول أمس تاريخه ضحوة حصلت منازعة ومضاربة بين يوسف بن السيد محمد الفرمانلي والحاج أحمد البحصة في محلة باب التبانة من أهالي طرابلس فحضر بأثناء ذلك فارس ابن الحاج أحمد المذكور وضرب يوسف المرقوم فورًا بسكين ثلاثة ضربات أثخنه بها جراحًا وتركه بحالة الخطر وفر هاربًا فبالحال أرسلت الحكومة خيالة تتبعوا أثره وقبضوا عليه في خارج البلدة وأحضروه فحالا صار ضبط استنطاقه ووضع برجله القيد فثبت عليه ذلك إلا أن تحديد مجازاته متوقف على ظهور الحال بالسلامة أو العدم وحينئذ يبنى كل شيء على مقتضاه فنرجو الله تعالى أن يردّ عليه شبابه مرحمة لأبيه العاجز وحال عياله الفقراء وأن يدرك المقدور بلطفه الخفي آمين

وردت لنا رسالة من جينين تتضمن مزيد الثناء نظمًا ونثرًا على صاحب الرفعة الأمير محمود الشهابي مدير ناحيتها حيث هجر لذة المنام بتتبع آثار اللصوص والمفسدين في جينين فمنع تعديهم وأراح الأهالي من شرهم وثبت دعائم الراحة بما لا مزيد عليه وفيها أيضًا الثناء على جناب النائب لاشتغاله بتلاوة صحيح البخاري وتقديمه الدعوات الخيرية بتأييد الدولة العلية ونصرها على من عاداها

تابع نظام العساكر المعاونة

البند الثاني أن ضباط العساكر الذين يرغبون الدخول بسلك العساكر المعاونة في الأستانة العلية يقتضي أن يراجعوا اللجنة المخصوصة المؤلفة في الباب السرعسكري وكل من هؤلاء الضباط ينبغي أن يقيد اسمه وعدد العساكر الذي يحررهم ومن بعد ذلك يصير التحقيق في اللجنة المذكورة عن أحواله فإذا أعطي له المأذونية يبدأ بتحرير العساكر وكلما بلغ عسكره خمسة عشر أو عشرين نفرًا أو أكثر يحضرهم إلى اللجنة وهناك أيضًا تتقيد أسماؤهم وكناهم على وجه الصحة بالدفتر المخصوص بالعساكر المعاونة وغب إجراء التحقيقات المقتضية إلى حد إتمام جميع عساكره ينبغي أن تداوم العساكر المجتمعة الحضور إلى القشلة التي يصير تخصيصها من طرف اللجنة بمناسبة أسمائهم لأجل إجراء تعليمهم في كل يوم بحسب مساعدة الهواة وينبغي إلى حد ختام الغائلة أن يكون كل قسم من العساكر المذكورة مقيدًا بالنظامات العسكرية وعند ختام الغائلة يعطى لهم الرخصة بالإنصراف غير أنه عند تحرير هذه العساكر يكونون ممنوعين من نشر البيارق بالأستانة ولا يجولون في أزقة الأستانة بالعربدة

البند الثالث أن المشاة من العساكر المذكورة ينبغي أن يصير ترتيبهم توفيقًا للطوابير المشاة النظامية والخيالة منهم يصير ترتيبهم بحسب ترتيب طوابير الخيالة النظامية أيضًا وتكون ضباطهم أيضًا طبق ضباط طوابير الخيالة والمشاة النظامية ويتعين ضباط العساكر المعاونة المذكورة منهم ومن المتقاعدين المذكورين المقتدرين على الاستخدام بالخدمة العسكرية تكرارًا ومن المخرجين من العسكرية بخدمة جاويش أو أوزباشي وحين انتخاب الضباط الذين يحررون خمسين نفرًا يترجح لهم وظيفة الملازمية والذين يعينون مائة نفر اليوزباشية والذين يكتبون خمسماية نفر مع ضباطهم القول أغاسية والذين يجمعون ألف نفر البكباشية ويعطى للضباط المنتخبين علمًا وخبرًا من اليوقلمه مصادقًا عليه من اللجنة غير أن هؤلاء الضباط يستخدمون بحسب رأي القوماندانية وبحسب درجة قابليتهم بمأموريات ضباط العساكر النظامية والرديفية

البند الرابع أن العساكر المعاونة التي يصير ترتيبها بالخارج بمعرفة الضباط الذين ينتخبون بانضمام معلومات ومعاونة الحكومة والمجالس المحلية يصير قيد أساميهم وكناهم بدفاترها المخصوصة ويكون هؤلاء أيضًا مثل عساكر معاونة الأستانة بهيأة طابور وبلوك وتكون معاملة ضباطهم كمعاملة ضباط العساكر المعاونة التي يصير تحريرها بالأستانة وبناء على الإشعارات المحلية تعطى لهم تذاكر العلم والخبر التي تفيد بمصادقة وتدقيق اللجنة المذكورة وهذه التذاكر ترسل إلى محلهم أو لقومندان الموقع الذي يتوجهون إليه

البند الخامس أن العساكر المشاة والخيالة المعاونة التي تترتب وتقرر بالأستانة وبالخارج ويصير إلحاقها إلى الولايات والطوابير يعطى لهم من طرف الميري الألبسة والأسلحة واللوازم العسكرية والذين لا يصير إلحاقهم بالولايات والطوابيرويستخدمون بهيأة طابور وألاي تكون ألبستهم وخلاف لوازمهم من مالهم ولا يعطى أحد منهم من طرف الميري سوى البارودة والبلاسقة ومطرة الماء والقوندره غير أنه يعطى هؤلاء عند المجبورية ألبسة من طرف الميري إذا وجد لزوم لأجل المحافظة على صحتهم والخيل مع طواقمها اللازمة لعساكر المعاونة الخيالة ينبغي أن يتداركوها من مالهم **(ستأتي البقية)**

ذكر في الوقائع المصرية

أن الاستيلاء على قلعة سوحوم من أعظم الأمور حيث أنها نقطة مهمة وقد تيسر للعثمانيين إرسال عدد وافر من الجراكسة على أراضي الروسية التي في جهة قفقاسية الشرقية بقصد شن الغارة على العدو المقيم بتلك الجهة وقد ورد تلغراف في هذا الخصوص وارد من الغران دوق ميشيل في تاريخ ١٤ مايو تضمن أنه في ثاني عشر هذا الشهر حضرت دوننمة عثمانية ورست أمام مدينة (بنزاوندا) وأطلقت المدافع عليها فانهزم أهلها وفروا هاربين وقد وضع فيها ألف شخص من الجراكسة للمحافظة عليها وهذه المدينة هي على جهة الشمال الشرقي من قلعة سوحوم بإقليم ايشاز وأن أهاليه الذين هم من أشجع أهالي قفقاسية الغربية المقيمين بجهة الشمال الشرقي من قلعة سوحوم إلى حدود الجرجستان قد انقادوا للدولة العلية وامتثلوا أوامرها في حصول المحاربة الحاصلة الآن بجهاتهم وقد علم أن التتار الذين بجهة القريم منقادون لأوامر الدولة العلية منتظرون خلاصهم من أسر العدو وبعد هذا تسهل كل صعوبات على العثمانيين في تلك الجهات

أن العساكر العثمانية التي في جهات بوسنه وأشقودره وباقي المواقع سيتوجه قسم منها إلى جهات الطونة وأرض روم (آسيا) ويستدعي العساكر المستحفظة إلى محلها وقد رؤي الآن أنه ينبغي جمع ٢١٧ ألفًا من العساكر المستحفظة من الأطراف تحت السلاح وسوقها

في جريدة الوقت أن الأمراء الجراكسة الذين بمعية مولانا السلطان المعظم (دام توفيقه) طلب أكثرهم الرخصة للتوجه إلى جهة سوحوم فأذن لهم وقد توجه بعضهم والباقون على أهبة التوجه

سافر ٤ طوابير من العساكر الشاهانية إلى جهة البحر الأسود وحضر إلى دار السعادة ٤ طوابير من العساكر المستحفظة من قسطموني

في البصيرة سافر في بابور عز الدين طابور من المعاونة كامل العدد أكثرهم ممن حضر حرب السرب

بقصد التوجه إلى جهة سوحوم والمسموع أنه سافر ثلاثة طوابير معاونة من طرابزون إلى الجهة المذكورة

وفيها جمع من الأستانة إلى تاريخ ١٨ جمادى الأولى

عدد ١١٢ قيل

تهافت بعض الناس على استحصال صورة منه فلا حول ولا قوّة إلا بالله

وردت لنا صورة تقوم يفيد أن النصرة للدولة العلية من استخراج جناب العالم الفاضل السيد محمد علي أفندي

ثمرات الفنون

(يستفاد من ذلك أن الخيالة المشار إليهم تأخروا لكنهم لم ينقرضوا كما ذكرته الرسائل البرقية عن باريز وقد ورد في ٦ و٧ الجاري تكذيبها) وما ذاك إلا لتزايد القوات دونها ومن غير المظنون أن هؤلاء الخيالة البواسل

من خيول المدافع ٥٥ ومن خيول الفرسان ٢٧٠ ومن خيول الحمل ١٧ وبلغ مقدار ما جمع من بدلات الخيل ٣٣٤ ألف غرش مع الزيادة

في بعض جرائد أوربا ما يفهم منه أنه يلزم لروسيا ٩٥ ألف رأس خيل لنقل لوازم العساكر عند قطع الطونة

يفهم من تلغراف أحمد مختار باشا بتاريخ ١ مايس سنة ٩٣ رومي المنشور في جرائد الأستانة بناء على التحقيق المأخوذ من رضا أفندي القول آغاسي الذي حضر لأجل ذات أن الروس هاجموا اردهان بثلاثين طابورًا من المشاة وعشرة من السواري وكثير من المدافع وأنهم لم يستولوا عليها إلا بعد خسران نحو ستة آلاف قتيل وأن الاستنطاق جار لظهور الحقيقة (أي فليس الخسران دون ثلاثمائة كما نشرته الجرائد

ورد في الرسالات البرقية من لندرة في ٨ الجاري أن مركز مختار باشا على حاله وميمنة عسكره في دليهابا وميسرته في جيدجي وميسرة الروسيين في كركليه وقد حلت في ما أخلاه العسكر العثماني ومن بطرسبورج منه أن سفراء روسيا رجعوا إلى محالهم بدون أن يعطوا مخابرات لكن يزعمون أن دولتهم لا تغير هيأة الخارطة السياسية الشرقية والغرض إصلاح حال المسيحيين ورغبة السلام مع الضمان اللازم ومن الأستانة في ٩ منه أن مجلس المبعوثين قرر فرض ثلاثة ملايين يؤخذ سلفًا عن الأملاك وأخذ معاش شهرين من المأمورين وأن الروسيين حاولوا عبور الطونة فمنعوا وأن صائب باشا دفع الجبليين عن بودغوريتزا ومن باريز في ٩ منه أن الروسيين ادعوا الاستيلاء على أولتى وعلى معسكرين تحت الفرض ومنها في ١ منه أن جواب كورتشاقوف لوزير إنكلترة بلغ للدول وليس في ما يقلق كذا في تلغرافات الجنة (وفي جرائد الأستانة الأخيرة أن العساكر العثمانية أخلت أولتى المذكورة في خريطة الحرب لثمرات بلفظ أوروت

تعريب التلغراف الوارد من جانب الولاية الجليلة بتاريخ ٢٨ مايس سنة ٩٣

ورد بهذه الدفعة تلغراف سام مآله أن ثلاثة آلاف الفارس المرتبة على الولاية السورية بمقتضى الإرادة السنية من اللازم أن يصير إرسالها تدريجًا كلما تجهز قسم منها فبناء عليه حيث صار القرار في القومسيون المخصوص على ترتيب ألاي واجد من أصل ذلك وسوقه بهذين الأسبوعين فمتى تم تدارك وتحرير جانب من البدلات أو من الخيالة لا يصير تأخيره في محله إلى التحصيل بل ما يصير تداركه في كل أسبوع من البدلات أو ما يصير اكتتابه عينًا من الخيالة ينبغي أن يصير إرساله عاجلا وسريعًا إلى هذا الطرف

فمن الاطلاع على هذا التقرير يظهر لدى الجميع أهمية ولزوم إرسال المطلوب عاجلا وحيث أن الحصة التي أصابت نفس مدينة بيروت من ذاك وقدرها ماية فارس قد صار توزيع بدلاتها بحساب الفين وخمسماية غرش قوائم نقدية عن كل فارس بمعرفة القومسيون المخصوص وصار الشروع بجمع ذاك واستحصاله من أربابه فالمنتظر من أرباب الحمية والغيرة الذين توزعت عليهم هذه الإعانة أن لا يتأخر أخذ منهم عن دفع وتقديم ما تخصص عليه حسبما هو مشاهد من كمال غيرتهم وحميتهم إلى الآن

مما هو موضوع للإستهجان ما يفعله بعض الجهلة من تزوير تلغرافات ينقلون لها صورًا يتلونها في الأسواق مما هو كذب صريح يحيل العقل صحته وأهجن من ذلك محاسن نائب صافيتا بقصد نشره في الثمرات وحيث لا توجد في المطبعة أوائل لطبع الجداول مع ما في نشره من تنديد البعض فيتأمل من جناب مرسله الموما إليه قبول عذرنا وعدم المؤاخذة

بلغنا أن طابور الرديف الذي حضر من الشام يبقى في بيروت بدل الطابور النظامي الذي يسافر منها

وردت إلينا رسالة من مينا طرابلس ملخصها أن مرتب عيال الرديف من أهل الخير عن شهر ربيع الثاني جمع بكل سهولة ووزع على مستحقيه وأن رجلا من أهل الثروة في المينا متوقف عن دفع ٣٠ غرشًا رتبت عليه عن شهر جمادى وأنه ربما يكون توقفه سببًا لتوقف غيره وقد صرحت الرسالة باسمه بقصد نشره في الثمرات فرأينا عدم التصريح الآن أولى أمله يرعوي فيدفع ذلك المرتب الطفيف الذي يوجد كثير من أصناف أهالي بيروت المستورين يدفعون أكثر منه بكل انشراح فلا جرم كان ما فعله ذلك الرجل موضوعًا للتعجب واللوم

ملخص أخبار الحرب الأخيرة

ذكر في الليفانت هرالد ما معناه أن الروسيين أخلوا اردهان بعد ما هدموها وفي الوقت بعض تفصيل عن كيفية تأخر العثمانيين بها وهو أن طابور رديف زيلة الذي تكلف المدافعة عن حصن أمير أوغلى أول من أرجع قدمه ولو استمر على الثبات نحو ١٠ دقائق لوصل إليه المدد من حسين باشا وانتهى النهار بنصرة العثمانيين وقد أطلق الفريق الرصاص على اثنين من الرديف لأنهما كانا أول من فر وفي الليفانت بتاريخ ١ الجاري قد سرنا ما بلغنا البارح مساء من أنه حدث واقعة ثانية في القرص هرب بها الروس منكسرين وفي الوقت بتاريخه المذكور أن العساكر العثمانية ستقسم إلى ثلاثة فرق في الجبل الأسود ونشرت السر عسكرية تلغرافًا أن فرقة من الجبليين هجمت على الهرسك إلى حد ميقا فصادفت حظًا غير منتظر حيث تفرقت منهزمة وفي رسالة برقية من راغوزا بتاريخ ٢٣ الماضي أن عددًا وافرًا من رؤساء ثورة المرديت حاولوا الدخول إلى الجبل لينضموا إلى البرنس نقولا فأوقفتهم العساكر الشاهانية على جسر يلافا وقادتهم إلى بليستينا لتجري محاكمتهم وفي الليفانت بتاريخ ٢ الجاري أن الأخبار تفيد أن الحرب منتشرة في نواحي اولتى التي تبعد عن أرض روم سوى ٨ ساعات ومن الممكن أن يتداخل بها معسكر أرض روم وأن قائد الجيوش هناك لا يرى من المناسب إرسال التلغرافات غير الرسمية في حال كون الأسلاك البرقية في حالة حسنة والعلاقات غير مقطوعة وقد تعود الجمهور على أن يعتقدوا أن الأخبار عاطلة مع أن ذلك خطأ لا به إلى الآن لم يزل مسير الروس غير مقابل بالفرقة الخصوصية العثمانية وإن كان مشعرًا من الآن بمشاق مقابلة بعض شراذم من العساكر الشاهانية فيبقى علينا حينئذ أن ننظر في أن قواد العثمانيين يريدون من الآن أن يدخلوا في معركة منتظمة أمام أرض روم أو يراقبون غير مركز يكون أكثر موافقة من مركز أرض روم على أن سير الروسيين بسرعة لا يفيد أن العساكر العثمانية غير مستعدة لتوقيفهم في أي وقت أرادوا بل أن لقوادهم حقًا باختيار الأراضي التي يرون أنها تمكنهم أن يفوزوا بالنجاح

وفيه بتاريخ ٤ الجاري إذا كانت تلغرافاتنا الخصوصية لا تعرب عن انتصار العثمانيين فإنها لا تفيد أيضًا انتصارًا للروس ما عدا مسألة (بتكلي أحمد) التي تفرقت بها خيالة الجركس غير المنظمة تحت قيادة موسى باشا يكونون عديمي الشجاعة وجميع التلغرافات المحتوية على الأخبار ليست سوى حوادث متعلقة بلائحة الحرب التي اتخذتها روسيا وبما عول عليه وزير حرب العثمانيين لإفساد لائحتها وإحباط مساعيها على أن مسير جناح الروس اليمين غير سريع لأنه كان بلا ريب متعبًا وممنوعًا من العساكر الشاهانية ولهذا يتقدمون على مهل حتى يصلوا إلى المركز الذي يتأمل القواد العثمانيون أن يثيروا عليهم واقعة هائلة مقرونة بالنصر والظفر وقد وصلت منذ أسبوع روّاد الروسيين إلى أولتي ولم يحضر خبر مرور طليعتهم في هذا المكان إلا في نهار البارح وقد حصلت مواقع مهمة في هذه المسافة كان بها العثمانيون في مراكز حصينة مكنتهم من أن يسببوا للعدو خسائر كلية والظاهر أنه لم يحدث شيء ولا واقعة في نفس اولتى غير أن العساكر العثمانية جائت إلى الوراء وحلت بمركز أحصن وأقرب إلى أرض روم وقد تقدمت طليعة الجيش الروسي إلى حد كيزيل كليما على بعد ٤٠ كيلومترًا عن أرض روم وقد رجع أحمد مختار باشا مرتين بالتعاقب عن طريق القرص وهو الآن في كيروكوي (محلة ذات أهمية في أراض أواراكص تبعد ٨ كيلومترات عن حصن قلعة ونحو ٣٥ عن أرض روم) وهي مركز يقطع مسير جناح الروس اليسار إلى قره كليسا وقلعة طبراق على أن ما ورد لنا من الأخبار يجعلنا نتيقن أن مختار باشا لم يرجع إلى كيروكوي إلا لضرورة الحركات العسكرية نظرًا لمسير ميمنة الروس تحت قيادة الجنرال ماليقوف ولولا ذلك لانقطعت مخابرات مختار باشا عن أرض روم وضويق معسكره أما القائد إسماعيل باشا فقد سار لمساعدة مختار باشا وهو قائد الفرقة التي خرجت من اولتي على أنه شجاع وجدير بقيادة الجيوش والعساكر المتحدة بعساكر مختار باشا تحت إمرته كافية لتشتت شمل ميمنة الروس قبل أن تتمكن ميسرتهم من الوصول إليها هذا وأن القرص محصورة الآن ومقطوعة دونها المخابرات ويقال أنه ليس بها سوى مؤنة ٨ أيام

أما أخبار الحرب من جهة سوحوم فإنها (ولله الحمد) لم تزل منعشة لفؤاد كل عثماني فقد أرسل فضلي باشا إلى سر عسكر أنه كان يوجد في قلعة زيل نحو ٥ أو٦ آلاف روسي فهاجمتهم فرقة من المتطوعة مع أربعة طوابير تحت إمرة مصطفى بك وشاكر باشا فلم يتمكن العدو والمقتحم إلا من أن يحرق مؤنته مع جملة أماكن من القلعة وفراره بعد ما تكبد ٣٠٠ قتيل وحملة من الجرحى وانسحب بغير نظام إلى الجهة الأخرى من نهر (قلعة أميت) وهدم بعد عبوره الجسر ويستفاد من تعاريف القواد أن العدو ألقى في نهر كدور ١٦ مدفعًا جبلية وترك ٨ لافها وأن فضلي باشا اتخذ الوسائط ليتبع العدو وقد حضرت باخرة مدرعة في حين إرسال التلغراف لتضرب جملة محلات وتنزل العساكر المعاونة التي بها وفي رسالة برقية أن إمبراطور الروس سيعقد مجلس حرب للتبصر من أي محل يوافق عبور معسكره الطونة على أن صحة معسكره الروسية المقيمة في الدانوب السفلي غير حسنة وهذا الخبر مثبت من جملة مصادر صادقة وأنه منذ بضعة أيام ضربت الفرقاطة المسماة (بودغوريزا) نيكوبولي فوقع كلّة على الجسر فانفلقت وقتلت جملة من الأعداء وجرحت قائدهم فمات بعد مدة يسيرة أما نقشك ذاك المحل الجائع أبدًا الذي كلف العثمانيين مبالغ للمؤنة ففيه الآن عساكر سليمان باشا وفي البصيرة أنه يوجد مع الجبليين قليل من الهرسكيين فإذا انكسر الجبل أمكن إرسال الخمسة والخمسين طابورًا من الهرسك والخمسة

والثلاثين من أشقودرة لمحاربـة الـروس ولا ريـب فـي أن الجبليين ينمحقون قبل أواخر هذا الشـهر لأن القـوات التـي تراكمت عليهم تفوق كثيرًا عدد ذكورهم

(عبد القادر قباني)